مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية
ISSN: 2437 - 0363 EISSN 2602-6767
المجلد 10 / العـدد: 01 (2024)، ص 401- 422

شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أحمد زبانة غليزان

Social media and political participation.

A field study on a sample of Relizane university students.

إيمان بن علي[1*]، رابح عمار[2]

[1] جامعة أحمد بن بلة وهران 1،الجزائر، benali.imene@edu .univ-oran1.dz

[2] جامعة أحمد بن بلة وهران 1،الجزائر rabah .ammar@univ-oran1.dz

تاريخ الاستلام: 2023/03/29 تاريخ القبول: 2024/01/27 تاريخ النشر: 01/ 2024/06

ملخص:

تعد المشاركة السياسية الفعل الإرادي للشخص الذي يحاول من خلالها تأكيد دوره في الحياة السياسية من خلال ممارسة حق التصويت، الانتخاب أو الاهتمام بالقضايا السياسية ومناقشتها مع الآخرين عبر قنوات إتصالية مختلفة، ولعل شبكات التواصل الاجتماعي كفضاءات عمومية افتراضية أتاحت خاصية التفاعل والحوار في الشأن السياسي لجميع فئات المجتمع.

يهدف هذا المقال إلى الكشف عن مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية وخلق الاهتمام السياسي لدى الطلبة الجامعيين، حيث تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بإستخدام أداة الإستمارة موزعة على عينة قصدية تتكون من 96طالب وطالبة بجامعة أحمد زبانة بغليزان وقد توصلت الدراسة الى:

الإعتماد على الفايسبوك كمصدر للإخبار والمعلومات السياسية بدرجة مرتفعة مقارنة مع المواقع الأخرى ضعف إقبال الطلبة الجامعيين على المشاركة السياسية سواء من خلال الانتخابات أوالإنخراط الحزبي.

كلمات مفتاحية: المشاركة السياسية.، شبكات التواصل الاجتماعي.، الطلبة الجامعيين.

Abstract:

Political participation is the voluntary act of a person through which he tries to confirm his role in political life by exercising the right to vote, elect or take an interest in political issues and discuss them with others through different channels for all classes of society.

This article aim is to reveal the extent to which social media contribute to activating political participation and creating political interest among university students where the social survey approach was relied upon using the questionnaire tool distributed to a purposive sample consisting of 96 male and female students that dependence on Facebook as a source of news and political information to a high degree compared to other sites.

Low turnout of university students to political participation through elections and partisan involvement.
Keywords: Political participation; social media; university students.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

يشهد العالم تطورات متسارعة ومتلاحقة لتكنولوجيات الإتصال والمعلومات وبظهورشبكات او منصات التواصل الاجتماعي اختزلت بدورها القبود الزمانية و المكانية من خلال التعارف وتبادل الأفكار والخبرات لتكون بذلك وسيلة للتواصل بين الأفراد والجماعات.

لقد لاقت الشبكات الاجتماعية بمختلف أنواعها من فيسبوك يوتيوب تويتر إنستغرام و غيرها إقبالا كبيرا من مختلف فئات المجتمع بما فيهم الشباب فقد تعدت إستخدامها من وظيفة للتواصل و التفاعل إلى وظيفة سياسية من الإهتمام بالمواضيع و القضايا السياسية ’إلى إثارة النقاش حولها والسعي لبلورة الأفكار و الإتجاهات السياسية، متيحة بذلك مساحات للتعبير عن الرأي بكل حرية و ديمقراطية، حرية النشر ومشاركة المحتوى أو بثه على المباشر.

ساهمت شبكات التواصل الإجتماعي في خروج عدد كبير من الشباب من ظاهرة الصمت والعزوف عن المشاركة السياسية التي فرضت عليه منذ سنوات من قبل الجهات السياسية في النظام السياسي السابق ،إلى أن يكون فاعلا في هذه الفضاءات الإفتراضية ،التي ساهمت بدورها في تنمية معارفهم السياسية ،تعزيز قيم المواطنة ،دفعهم نحو المشاركة السياسية من خلال المشاركة في الإنتخابات ،الإنخراط في الأحزاب السياسية والنقابات و الجمعيات ....إلى جانب إمكانية مناقشة مختلف القضايا المصيرية الراهنة سواء بالتأييد أو معارضة الممارسات القائمة في الساحة السياسية الوطنية هذا ماتمخض عنه تبنيه لمواقف سياسية شخصية حرة سواء بخيار المشاركة في الأمور السياسية او لامتناع و العزوف عنها كتعبير صريح عن الرفض للسياسية القائمة في البلاد.

الإشكالية:

يحتل موضوع المشاركة السياسية للشباب في الجزائر بإهتمام كبير من قبل الباحثين و الفاعلين في الشأن السياسي بإعتباره أحد أهم الآليات لممارسة الديمقراطية و تكريس مبدأ المواطنة و الذي بدوره لا يتبلور إلا من وعي سياسي نابع من الإهتمام السياسي ،المعرفة السياسية ومن ثم المطالب السياسية و التي يساهم في تفعيلها وسائل الاعلام المختلفة أو الميديا الجديدة بإختلاف أشكالها والذي برز إستخدامها بشكل واضح مؤخرا في المجال السياسي وأضحت أحد عوامل التغيير السياسي من خلال ثوارت الربيع العربي التي شهدتها العديد من الدول العربية أو على المستوى المحلي الحراك الشعبي الذي كان فيه الطلبة الجامعيين فاعلا أساسيا فيه واقعيا أو افتراضيا عبر المنصات التواصلية كإنشاء صفحات أو مجموعات إفتراضية للنقاش حول الرهانات و الأوضاع السياسية ،تأطير الحراك و الحفظ على سلميته، مشاركة المنشورات ،التعليق عليها وقد إستطاعت الشبكات الإجتماعية من توجيه الرأي العام وتسهيل عملية التعبئة الإجتماعية مما ساهم في إضفاء الشرعية .

و في هذا الإطار تأتي الدراسة لتبحث في الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الإجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين نظر لدوره الفعال تاريخيا في الحياة السياسية سواء في المشاركة في صفوف الحركة الوطنية أو من خلال تأسيسهم للجمعيات و التنظيمات الطلابية للتعبير عن إتجاهاتهم و ميولاتهم السياسية خصوصا في ظل سياسية الدولة الجزائرية الساعية إلى اشراك الشباب في العمل السياسي من أجل توظيف معارفهم و التخطيط لبناء بلادهم جاءت هذه الدراسة لترصد دور شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية لدى طلبة علوم الاعلام و الاتصال بجامعة احمد زبانة غليزان.

تساؤلات الدراسة:

مامدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في خلق الإهتمام بالشأن السياسي؟.

-ما تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على طبيعة المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين.؟

-ما درجة إعتماد الطلبة الجامعيين على شبكات التواصل الإجتماعي كمصدر للمعلومات السياسية؟.

أهداف الدراسة:

انطلاقا من نتائج الدراسات المحلية السابقة التي اعتمدنا عليها في هذا الموضوع تهدف هذه الدراسة إلى:

-محاولة الكشف عن واقع المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي .

-معرفة دوافع وموانع المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي .

-رصد دور شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية.

منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة إعتمدنا على منهج المسح الاجتماعي الذي يندرج ضمن الدراسات ذات الطابع الوصفي بحيث يهدف الى مسح الظاهرة موضوع الدراسة و الوقوف على واقعها بصورة موضوعية من خلال جمع البيانات و المعلومات من المبحوثيين و تحليلها بغرض الوصول لإستنتاج علمي لأسبابها، و قد يتجاوز ذلك للتقييم تبعا لما تخلص له الدراسة الميدانية من نتائج.

أدوات الدراسة:

من أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة و تحقيق أهدافها إعتمدنا على أداة الاستبيان كأداة رئيسية فهي تلك القائمة من الأسئلة يحضرها الباحث بعناية عن موضوع الدراسة في إطار الخطة الموضوعة ،لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات و البيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة, (مرسلي، 2007،صفحة220) ،وقد تضمنت الإستمارة مجموعة من المحاور حاولنا من خلالها معرفة واقع المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين بإعتبارهم فاعل في حركة التغيير الإجتماعي و السياسي و معرفة درجة

إعتمادهم على شبكات التواصل الإجتماعي كفضاء عمومي إفتراضي لمزاولة النشاط السياسي.

مجتمع وعينة الدراسة:

نقصد بمجتمع البحث في دراستنا جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث وتضم الطلبة الجامعيين في كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة أحمد زبانة غليزان، ونظرا لإستحالة تطبيق الدراسة على جميع مفردات المجتمع الأصلي، لجأنا إلى أسلوب المسح بالعينة وقد تم إختيارهم بطريقة قصدية وهم طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال بجميع تخصصاته المتمثلة في تخصص اتصال ،اتصال و علاقات عامة ،.اتصال جماهيري .

حيث تم الإجابة على الإستمارة الإلكترونية96 طالب كونهم يحققون أهداف الدراسة .

2. مفاهيم الدراسة:

شبكات التواصل الاجتماعي :هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بانشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء اخرين لديهم نفس الإهتمامات والهوايا) راضي(2003 ,كما تعرف بانها مكان يلتقي فيه الناس لاهداف محددة و موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد و المعايير التي يقترحها البرنامج (،بوشلاغم، 2016، صفحة 176).

إجرائيا :نقصد بشبكات التواصل الاجتماعي بأنها شبكات إجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في بيئة إفتراضية.

2. 1. الفيسبوك: هو موقع إلكتروني للتواصل بين المستخدمين حول العالم، يمكن لأي شخص إنشاء حساب خاص به وبدون مقابل مادي يهدف الموقع الربط بين أصدقاء الأصدقاء و إضافتهم وذلك من أجل التواصل و التفاعل معهم .

2. 2. تويتر: من بين التكنولوجيات الجديدة للإعلام الإجتماعي و هو موقع تدوين مصغر **microbloging**شبكة معلومات آنية مدعومة من الناس في جميع انحاء العالم تسمح

بمشاركة و إكتشاف ماذا يحدث الآن حيث يطرح الموقع في واجهته و تسمح لمستخدميها بارسال تحديثات لـ **updates** وعبر تغريدة لا تتجاوز 280حرف (محمد،بوحوالي، 2021، صفحة 717)

2 3. الإنستغرام: هو برنامج يعمل على الهواتف الذكية يستخدم لمشاركة الصور عبره إلى جانب إتاحة المستخدم إلتقاط الصور وإضافة فلتر رقمي لها ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الإجتماعية.

2.4. اليوتيوب: شبكة مخصصة للتواصل من خلال ملفات الفيدبو عن طريق انشاء قنوات و نشر الفيديوهات عليها ويتم التفاعل عبرها ،كالتعليق ،مشاركة المحتوى.

3. خصائص شبكات التواصل الإجتماعي:

تتميز شبكات التواصل الإجتماعي بمجموعة من الخصائص أبرزها:

الكونية والعالمية: ألغت مواقع التواصل الإجتماعي الحواجز الجغرافية والمكانية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الغرب بكل بساطة وسهولة.

التفاعلية و التشاركية: تبادل الأفكار و المعلومات و التفاعل مع الآخرين بصورة مجانية و سهلة، كما تضمن تدفق المحتوى الإعلامي في إتجاهين (محمود،هثيمي، 2014، صفحة 86)

صناعة المحتوى وحرية النشر: تتيح شبكات التواصل الاجتماعي لكافة المستخدمين إمكانية نشر المحتوى والتعبير عن مختلف آرائهم بحرية دون أي إجبار أو إكراه.

سهولة الإستخدام: تسهل الشبكات الإجتماعية من إستخدام هذه الفضاءات، فهي لاتحتاج إلا للقليل من التدريب البسيط للتعامل لتتيح بذلك إمكانية المحادثة بين المستخدمين في إتجاهين، أي المشاركة و التفاعل مع الحدث أو الخبر،كما تتيح إمكانية تواصل المتصفحين مع بعضهم عبر إرسال رسالة(محمود،هثيمي، 2014، صفحة 84)مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أو لم يكن فيها ،إتاحة مشاركة الصور مع الأصدقاء ،التعليق عليها

الفورية: تسمح شبكات التواصل الإجتماعي بالمحادثات الفورية والتواصل و التفاعل المباشر بين جمهور المستخدمين .

الشباب: الشباب مرحلة تقع بين 18-35سنة و هي فترة يكون فيها الشاب قادرا على القيام بأدواره الإجتماعية و يستطيع المشاركة الفاعلة في شتى مناحي الحياة المختلفة ويكون قادرا على ممارسة واجباته وأدائها ضمن السياق الإجتماعي ووفقا لمعايير التفاعل الإجتماعي (الحق).

ونقصد بالشباب الجامعي في هذه الدراسة طلبة الجامعة الذين يمثلون المرحلة العمرية المتعلقة بالشباب والتي تتحدد في طلبة جامعة أحمد زبانة غليزان من ذكور وإناث .

المشاركة السياسية :هي عملية تهيئة السبل و الآليات المناسبة للمواطنين المحليين كأفراد و جماعات من أجل المساهمة في عملية صنع القرار بطريقة مباشرة أو من خلال المجالس المنتخبة.

أما سيدني فيربا فيعرفها بأنها الأنشطة القانونية الشرعية التي تقوم بها جماعة من المواطنين بهدف التأثير من قريب أو من بعيد في عملية إختيار الحاكم، (سعاد، 2011_2012،صفحة20) وعليه فالمشاركة السياسية هي العملية التي يكون بمقتضاها الفرد فاعلا في الحياة السياسية عن طريق جملة من الأنشطة السياسية كالإنتخاب، الإنتماء إلى الأحزاب السياسية أو حتى من خلال مناقشة القضايا السياسية.

أما المشاركة السياسية إجرائيا فيتوافق مفهومنا مع ماجاء به في دراسة نوال مغزيلي بأنها عملية يمارسها الأفراد بهدف التأثير في قررات القائمين على السلطة و قد تكون عملية مساندة أو معارضة لقيم سياسية معينة كالتصويت، الإهتمام بالأمور السياسية، لمظاهرات، المشاركة في الاجتماعات السياسية و غيرها إلى جانب ذلك وتحد المشاركة السياسية عند عدم تمكن أفراد المجتمع من المساهمة في أحد هذه الجوانب (مغزيلي،نوال، 2017).

4. مراحل المشاركة السياسية:

.الإهتمام: أو متابعة الإهتمام بالقضايا العامة، وعلى فترات مختلفة قد تطول أو تقصر، بالإضافة إلى متابعة الأحداث السياسية؛ حيث يميل بعض الأفراد إلى الاشتراك في المناقشات السياسية مع أفراد عائلاتهم، أو بين زملائهم في العمل، وتزداد وقت الأزمات، أو في أثناء الحملات الانتخابية.

. المعرفة السياسية: والمقصود هنا هو المعرفة بالشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع، على المستوى المحلي أو القومي، مثل أعضاء المجلس المحلي، وأعضاء مجلس الشعب والشورى بالدائرة، والشخصيات القومية كالوزراء .

. التصويت السياسي: ويتمثل في المشاركة في الحملات الانتخابية، بالدعم والمساندة المادية، من خلال تمويل الحملات، ومساعدة المرشحين، أو بالمشاركة بالتصويت .

. المطالب السياسية: وتتمثل في الإتصال بالأجهزة الرسمية، وتقديم الشكاوى، والإلتماسات، والاشتراك في الأحزاب والجمعيات التطوعية. (ابراش، 1998، صفحة 146)

5. أشكال المشاركة السياسية:

على الرغم من ان المشاركة السياسية في الوطن العربي و في الجزائر تحدبيدا لايزال يقتصر على حق التصويت و الانتخاب فان الشعوب الغربية تجاوزت هذه المقاربة، وأصبحت عملية التصويت الدرجة الأخيرة من درجات المشاركة السياسية، في ذات الصدد يقول ميتشل ريش **m rush**و فبيب ألتون أن ثمة شيء من الصعوبة عند الإشارة إلى صيغ المشاركة السياسية بغض النظر عن نمط النظام السياسي محل البحث، لقد أشار المنظرون الأنجلوساكسون أمثال داهل غابريال الموند ان صور المشاركة السياسية تتجسد في (عون، 2016، صفحة 464):

-تقلد المنصب السياسي.

-السعي لشغل منصب سياسي او إداري.

-العضوية النشطة في تنظيم سياسي.

-العضوية العادية في تنظيم سياسي.

--العضوية النشطة في شبه تنظيم سياسي.

-العضوية العادية في شبه تنظيم سياسي.

-المشاركة في الاجتماعات السياسية العامة.

-المشاركة في المناقشات السياسية غير الرسمية.

-الاهتمام العام بالأمور السياسية.

-التصويت.

-الامبالاة السياسية.

1.5.التنشئة السياسية:

هي عملية التلقين الرسمي وغير الرسمي المخطط و غير المخطط للمعارف و القيم و السلوكيات السياسية و خصائص الشخصية ذات الدلالة السياسية وتسعى إلى توسيع مشاركة الفرد في الحياة السياسية ،هذه المشاركة تتأثر بكمية ونوعية المنبهات أو المؤثرات التي يتعرض لها والتي تحفزه على الإهتمام السياسي بقضايا مجتمعه إلى جانب ممارسة الأنشطة السياسية أو العزوف عنها ،تعد التنشئة السياسية ذات أهمية بالنسبة لعملية التكامل السياسي فهي تسعى إلى غرس قيم الولاء الوطني و الشعور بالإنتماء الفعلي للوطن (سارة دباغي، 2018، صفحة 139)

2.5.الثقافة السياسية :

هي جزء من الثقافة العامة للمجتمع و تنحصر في القيم و الإتجاهات ،السلوكات و المعارف السياسية فهي نظام من القيم و المعتقدات ترتبط بأفراد مجتمع معين يتعرضون لخبرات تنشئة مختلفة عبر النشاطات السياسية التي تؤديها السلطة وتقصد من وراءها الوصول بالمجتمع إلى أداء دوره في عملية المشاركة السياسية أو عبر التنمية السياسية التي تهدف إلى

إحداث تحولات ديمقراطية في أساليب الحكم التي تراعي الحريات العامة و حقوق الإنسان و التداول السلمي على السلطة (معاشو، 2017، صفحة 322)

3.5.المواطنة:

تعد المشاركة السياسية من أهم المؤشرات التي تعكس حيوية و ديمقراطية النظام السياسي فمهما كانت طبيعة هذه المشاركة فهي تعبير عن ممارسة فكرة المواطنة والتي تقصد بها الباحثة دومينيك شنابير بأنها السماح للفرد بالتمتع بحقوقه المدنية و السياسية و الترشح لمختلف المناصب العامة من جهة وإحترام القوانين من جهة أخرى وتجسيد لممارسة السيادة الشعبية من خلال المساواة بين جميع المواطنين في إكتساب الحقوق والإلتزام بالواجبات وجعله شريكا في صنع القرارات السياسية وهكذا يتفاعل إيجابيا في مجتمعه ويشعر بإنتماءه وولاءه لوطنه **(Schnpper, 2000, p. 10)**

4.5.الوعي السياسي:

هي إدراك أي فئة في المجتمع لواقعها السياسي والتاريخي ودورهم في العملية السياسية من خلال مشاركتهم في التصويت، السلوك الإنتخابي، إنتمائهم للأحزاب السياسية ومعرفة إتجاهاتهم السياسية كل هذه المتغيرات يتم الإعتماد عليها في تقويم الواقع السياسي والتعرف على ماينبغي دعمه أو تغييره في الواقع (القطان، 2009)

6.المشاركة السياسية وشبكات التواصل الاجتماعي:

يعود السبب الأساسي للتركيز على المنصات الإجتماعية في الحياة السياسية إلى الإنتشار الواسع لهذه الفضاءات الرقمية لدى العديد من الفئات المجتمعية فالرسالة الممررة تصل بسرعة وبسهولة وإنسيابية ،و يتفاعل معها الجميع على عكس الواقع فقد أصبحت جزء أساسي من الحياة السياسية وقد برزت أهمية هذه المنصات الإفتراضية بشكل فعال في العديد من المحطات السياسية في الجزائر منها :

1.6.الحراك الشعبي الجزائري:

يعد ظاهرة سياسية ،إجتماعية،دستورية معقدة الفهم بحكم تداعياته السريعة التي مست مختلف المستويات مشكلة بذلك علامة سياسية فارقة في تاريخ الجزائر جعلت من المواطن الجزائري يخرج يوم 22 فبراير2019للشارع في مظاهرات سلمية عبر مختلف تراب الوطن للانتفاظة حول :

الأوضاع السياسية في البلاد: وتمثلت في ترشح الرئيس السابق الراحل عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة الى جانب الفساد السياسي الذي استحوذ على الساحة السياسية من خلال إنشاء أحزاب سياسية موالية تسانده للوصول إلى أهدافه السياسية والسعي لكسب قاعدة شعبية من مختلف فئات المجتمع وفي هذا الصدد أشار الكاتب والمحلل السياسي الفلسطيني عدلي صادق أن الرئيس السابق قد اسئ له عندما أرغم على الترشح بالضغوطات و الترهيب و الترغيب.

الأوضاع الإقتصادية : حاول النظام على مدار عشرين سنة من الحكم فرض فلسفة التهدئة و شراء السلم الإجتماعي من خلال نشر الفساد المالي ،الإداري و الأخلاقي كان لها أثر على الوضع الاجتماعي كغلاء الأسعارو المعيشة ،البطالة ،وغيرها جعلت من الجزائري محبط نفسيا و يائسا من السلطة الحاكمة (الحاج، 2021)

الدراسات السابقة:

- الدراسة الأولى:

بعنوان الشباب و المشاركة السياسية (بوبكر،جميلي، 2010) هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل واقع المشاركة السياسية للشباب الجزائري، وتم الإعتماد على عينة من الشباب الجامعي بلغ عددها 200شاب مستخدما في ذلك المنهج التحليلي وتم الإعتماد على الإستبيان و الملاحظة و المقابلة وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :

إن الاهتمام السياسي للشباب هو أحد صور المشاركة السياسية ويظهر ذلك من خلال مدى مطالعتهم للمواضيع السياسية في الجرائد وتفضيلهم البرامج السياسية للقنوات وتناولهم للمواضيع السياسية في نقاشاتهم.

إفتقار كبير للشباب الجامعي في المعارف والمعلومات السياسية وهم أكثر إدراكا للمعرفة السياسية البسيطة ذات الطابع التنظيمي والقانوني من المعرفة السياسية المتعلقة بواقع الممارسة السياسية والإنتخابية.

يرى الشباب الجامعي ان الأحزاب السياسية لا تعطي أهمية لهم في القوائم الانتخابية ومنعهم من احتلال المكانة المناسبة مماساهم في زيادة الشك و عدم الرغبة في الترشح أو حتى الانتخاب.

- الدراسة الثانية:

بعنوان المشاركة السياسية لدى الطالب الجامعي في الجنوب الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من جامعة قاصدي مرباح ورقلة، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مشاركة الشباب الجامعي في الحياة السياسية في الجنوب الجزائري وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أن معظم المبحوثين يقومون بحقهم الإنتخابي دون حضور النشاطات التي يقوم بها المرشحون من أجل التعريف ببرامج الأحزاب.

يرى المبحوثون ان هنالك فرق بين النشاطات السياسية الموجودة في الشمال مقارنة بالجنوب من حيث عددها و برمجتها و حضور الفاعلين فيها.

إجماع مفردات العينة أن الجهوية و الإنتماء للزوايا هو الدافع القوي للمشاركة في الحياة السياسية.

- الدراسة الثالثة:

بعنوان الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين جامعة تلمسان أنموذجا (سميرة،حمودي، 2016):

تمحورت إشكالية الدراسة في تساؤل مفاده: كيف تساهم التنشئة الجامعية من خلال التعليم والبيئة الإجتماعية التي من حوله في إكساب الطالب ثقافة سياسية وهدفت الدراسة إلى معرفة تمثلاث الطلبة حول الأمور السياسية ونظرتهم إلى سياسات بلادهم معتمدين على المنهج التاريخي والوصفي على عينة عشوائية طبقية تتكون من 30طالب موزعة على مختلف التخصصات وإعتمدت في جمع المعطيات على ادة الملاحظة والمقابلة وخلصت الدراسة إلى:

- ظهور صور جديدة للمشاركة السياسية خارج الأطر التقليدية المعروفة التي لم يتم الإستفادة منها كالأنترنيت وشبكات التواصل الاجتماعي والتي تعبر من خلالها شريحة كبيرة من الطلبة الجامعيين عن آرائهم وحرياتهم وقد ألقي ذلك بتبعاته على المشاركة السياسية.
- إنتشار السلوكات السلبية كالعزوف عن المشاركة السياسية من الإنخراط في الأحزاب السياسية، النقابات، التنظيمات الطلابية، المشاركة في التظاهرات السياسية والإنتخابات والذي يؤثر بدوره على تدني مستوى الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي.

- تدني دور مؤسسات التنشئة السياسية من أجل تعزيز الثقافة السياسية، خاصة أن غالبية الطلبة ليس لهم ثقافة في السلطة ومؤسساتها بما فيها الأحزاب السياسية.

إستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في منهجية الدراسة من خلال المنهج المتبع او حتى من خلال أداة جمع البيانات، وصياغة إشكالية الدراسة.

تنوعت الدراسات في طرحها النظري للمشاركة السياسية إلى جانب توصل دراستنا إلى نتائج مشابهة مع الدراسات السابقة في عزوف الطلبة الجامعيين عن المشاركة السياسية بكل أشكالها، ضعف ومحدودية الثقافة السياسية لدى الطالب الجامعي والتأكيد على ضرورة تفعيل القنوات الاتصالية بين الطالب والمسؤولين السياسين.

إختلفت الدراسات السابقة في تحديد دور الميديا او شبكات التواصل الإجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية لدى الطالب الجامعي.

الجانب التطبيقي للدراسة :

الجدول (1) :الطلبة الجامعيين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	42	**%41**
أنثى	60	**%58**
المجموع	**96**	**100 %**

يوضح الجدول عدد الطلبة الجامعيين حسب الجنس، حيث بلغت نسبة الذكور 41%، بينما نسبة الإناث 58%وعليه فإن فئة الإناث يمثلون الشريحة الأكثر في هذه الدراسة.

الجدول(2) الطلبة الجامعيين حسب السن

السن	التكرار	النسبة
23-18	**82**	**85%**
29-24	**6**	**6%**
30 فما فوق	**8**	**9%**
المجموع	**96**	**100 %**

يمثل الطلبة الجامعيين حسب السن، حيث قدرت الفئة العمرية **23-18**ب85%، بينما بلغت نسبة الفئة العمرية ب6%في حين بلغت نسبة الفئة العمرية من 30سنة فما فوق ب 9%وهم أصغر فئة عمرية من أفراد العينة.

الجدول(3)أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
لإتصال	43	45%
ماستر إتصال جماهيري	12	13%
ماستر علاقات عامة	40	42'%
المجموع	96	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أن طلبة تخصص إتصال يمثلون أعلى نسبة تقدرب45%، يليها تخصص علاقات عامة ب 42%وأخيرا طلبة الإتصال الجماهيري ب 13%.)

7.نتائج الدراسة:

بعد إجراء الدراسة الميدانية وجمع البيانات من المبحوثين من خلال الإستمارة التي وزعناها على عينة البحث توصلنا الى جملة من النتائج التي سنعرضها بالتحليل:

الجدول 4:يوضح إستخدام الطلبة لشبكات التواصل الإجتماعي:

المو اقع	التكرارات	النسب
فايسبوك	70	73%
أنستغرام	24	25%
تويتر	2	2%
يوتيوب	0	0%
المجموع	96	100 %

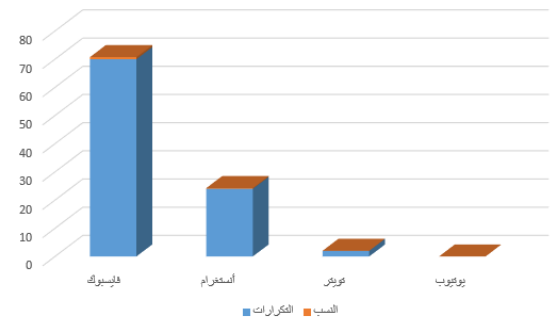

من خلال الجدول يتضح لنا أن موقع الفايسبوك الموقع التواصلي الأكثر استخداما من قبل افراد العينة ب 75%ويرجع ذلك لشعبيته مقارنة بالمواقع الأخرى في حين يحتل الانستغرام المرتبة الثانية من حيث الاستخدام لدى الطلبة بنسبة25%و في المرتية الثالثة التويتر بنسبة 2 %ويعود ذلك لعدم إنتشار هذا الموقع بين مستخدمي الأنترنيت في الجزائر فهو يعد الموقع الأقل إستخداما من قبل طلبة الإعلام و الإتصال .

الجدول 5: يوضح درجة إهتمام أفراد العينة بالشأن السياسي :

درجة الإهتمام بالشأن السياسي	التكرارات	النسب
دائما	16	16.67 %
أحيانا	60	62.5%
أبدا	20	20.83%
المجموع	96	100 %

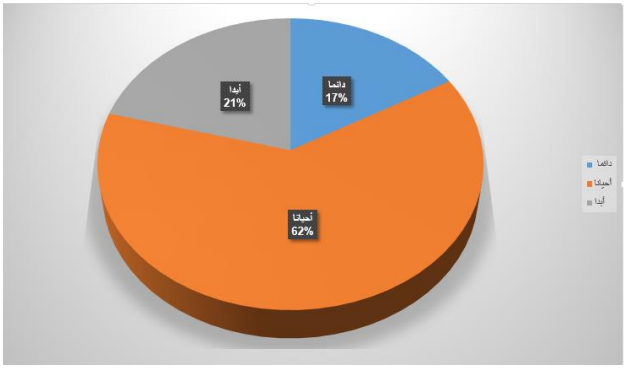

نلاحظ من خلال الجدول أن التعرض لشبكات التواصل الإجتماعي يزيد أحيانا من الإهتمام بالشأن السياسي بنسبة 62%، بينما أجابو 16%بأن شبكات التواصل الإجتماعي دائما تزيد من اهتمامهم السياسي و لا تزيد بـ20%.

تفسر هذه النتائج بأن الطلبة الجامعيين لايعيرون إهتماما كبيرللمواضيع السياسية والشأن السياسي على غرار ربما إهتمامهم بالمواضيع الترفيهية والتسلية التي تلقى إهتمام من قبل عينة الدراسة وقد يرجع العزوف عن المتابعة إلى إنتشار الصفحات والمجموعات الإفتراضية

عبر مختلف المنصات التي تسعى لمغالطة الرأي العام او نشر الأخبار المغلوطة والكاذبة مما قد يؤثرسلبا على تشكيل القيم والإتجاهات السياسية ,

الجدول 6: يوضح مشاركة أفراد العينة في الانتخابات :

الغير مشاركين في الانتخابات	42	%43.75
المشاركين في الانتخابات	54	%56.25
البلدية	40	
الولائية	28	
الرئاسية	16	

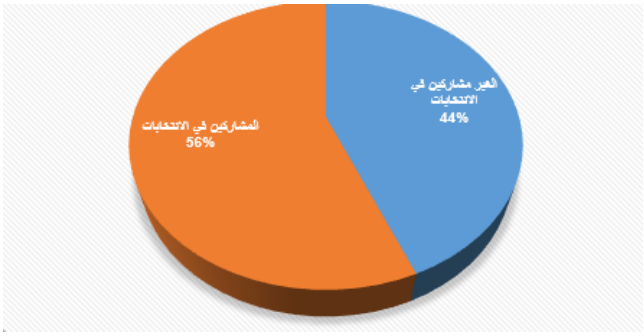

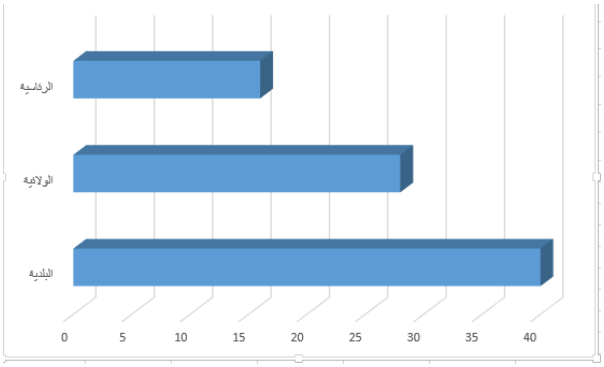

نجد أن 44%من عينة الدراسة لم ينتخبوا من قبل, لماذا ؟. تفاوتت الإجابات بين" لا أملك بطاقة الناخب أصلا،"بين أنني "لا أثق في هؤلاء السياسيين لأنهم يركظون وراء مصالحهم الشخصية" في حين "يبقى صوت المواطن مكسب لهم و نقمة علينا "،هذه الإجابات تدل على حجم الفجوة و أزمة المشاركة السياسية للطلبة الجامعيين كشباب ونخب مثقفة في المجتمع,

نلاحظ من خلال الجدول أن 54 من المبحوثين أجابوا أنهم إنتخبوا من قبل في إستحقاقات إنتخابية مختلفة. منهم من شارك في عدة انتخابات فنجد البلدية بنسبة 74 % من 54 فرد في حين الولائية 51% بينما الرئاسية 29%, وهذا يدل أن الإنتخابات البلدية هي الأكثر مشاركة من قبل الطلبة, قد يكون للأنتماء العشائري أو القبيلة إلى جانب أنهم على دراية بالشخص المنتخب ليضعوا ثقتهم فيه وقد أشارت معظم الإجابات أنهم انتخبوا رغبة في تغيير أوضاعهم الإجتماعية ،الإقتصادية في مناطقهم النائية.

الجدول 7: يوضح ترسيخ القيم السياسية لدى أفراد العينة :

الأجوبة	التكرارات
التعريف بالواجبات والحقوق السياسية	40
تشكيل مو اقف اتجاه النظام السياسي	32
التعريف بالشخصيات السياسية	42
تفعيل المشاركات في الحملات الانتخابية	10

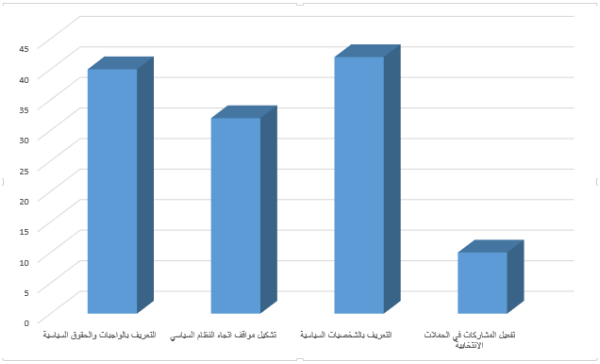

يلاحظ من خلال الجدول أن مساهمة شبكات التواصل الإجتماعي في ترسيخ القيم السياسية كانت متفاوتة حيث نجد أن نسبة 44%أجابوا أنها تساهم في التعريف بالشخصيات السياسية من خلال مواكبة الأحزاب السياسية أو الشخصيات القيادية من وزراء ،ولاة ،رؤساء للتطورات التكنولوجية بحيث لم يعد يقتصر إتصالها في وسائل الإعلام بل تعداها إلى إنشاء صفحات رسمية تسعى إلى تزويد متتبيعها بالأخبار و المعلومات سواء

الخرجات الميدانية أو مشاريعها وغيرها وفتح باب التواصل و النقاش عبر هذه الفضاءات الإفتراضية ،بينما 42 %بأن شبكات التواصل الإجتماعي تساهم في التعريف بالحقوق و الواجبات في حين 33%من أفراد العينة أنها تساهم في تشكيل مواقف إتجاه النظام السياسي من خلال الصفحات أو المجموعات الرسمية أو غير الرسمية ،التي قد تسعى لتنوير الرأي العام أو طمسه سواء بتكوين مواقف إيجابية أو سلبية اتجاه النظام السياسي عن طريق النقاش ،و الحوار أو التعليقات و مشاركة المحتويات ،أما 10%من الطلبة كانت إجاباتهم أنها تساهم في تفعيل المشاركة في الحملات الإنتخابية وذلك يشير إلى نفور أو عزوف أغلبية الطلبة الجامعيين من ممارسة الأنشطة السياسية وعدم خضوعهم لتجربة العمل السياسي وقد تكون هذه المقاطعة ظاهرة إجتماعية لها أسبابها السياسية أو يمكن ان نطلق عليه اللامبالاة هي تعبير أو نوع من الإحتجاج السلمي على سياسة ما أو واقع سياسي معين.

وأخيرا تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في الترغيب للإنتماء للأحزاب السياسية بنسبة 2%هي نسبة ضئيلة جدا، راجع ذلك إلى اعتبار الأحزاب السياسية قوى شكلية غير فعالة لا تظهر إلا أثناء الانتخابات ثم تختفي ،أيضا ضعف قنوات الاتصال السياسي و عدم الإستغلال الأنجع في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تقريب الطلبة الجامعيين من المؤسسات السياسية وتفعيلهم في الممارسة السياسية .

الجدول 8:يوضح إنخراط أفراد العينة في الأحزاب السياسية :

الإنخراط في الأحزاب السياسية	التكرارات	النسب
نعم	2	2.08%
لا	94	97.92%

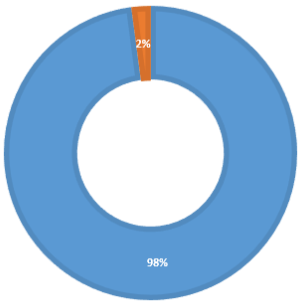

نلاحظ من خلال الجدول أن 98%من الطلبة غير منخرطين في العمل السياسي سواء الجمعيات أو التنظيمات الطلابية ،الأحزاب السياسية في حين 2%ينتمون لأحزاب سياسية ،تشير النتائج إلى اعتزال الطالب الجامعي لعالم السياسية و كل مايمت بها من صلة وكأنه يشعر بحالة من العجز و النفور عن المشاركة في الأمور السياسية في حين نجد أن هؤلاء من بين الجزائريين الذين خرجوا يوم 22 فبراير 2019 للإحتجاج سلميا حول الأوضاع السياسية ،الإجتماعية و الإقتصادية ، وكان يوم الثلاثاء مخصص للطلبة الجامعيين ،حتى و بعد التحول الديمقراطي الذي عرفته الجزائر و سياسة الدولة الجزائرية في دعم و أشراك النخب المثقفة في تسيير الشؤون العامة ،إلا أننا نجد إنعدام الثقة في نظامه و سلطته فدور الأحزاب مقتصر فقط عند كل إستحقاق إنتخابي وغيابه في سائر الأيام بل وظائفها تتعدى ذلك فهي صناعة الرأي العام وقياس مواقفه و نقلها إلى المسؤولين الحكوميين و الزعماء المسيرين .

خاتمة:

سعت دراستنا إلى معرفة مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية لدى عينة من طلبة قسم الإلام و الإتصال بجامعة أحمد زبانة غليزان، وقد توصلنا لبعض النتائج أهمها:

- الوعي لدى الطلبة الجامعيين بأهمية المشاركة السياسية حتى وإن لم يتجسد في صورته الفعلية من مشاركة في الإنتخابات أو الإنخراط في الأحزاب السياسية إلا أن العزوف السياسي أيضا شكل من أشكال المشاركة السياسية، وما هو إلا نتاج لعوامل إجتماعية، إقتصادية، سياسية وتعبير صريح عن رفض النسق السياسي الحالي.

- لذلك نوصي بضرورة توظيف المؤسسات السياسية للفضاءات الإفتراضية بمختلف أشكالها مع الإستثمار فيها.

- إشراك الشباب الجامعي كنخب في العمل السياسي.

-العمل على تطوير مؤسسات التنشئة السياسية في مستهلها الأحزاب السياسية،الجمعيات ،النقابات ...

كل ماسبق يسعى إلى تعزيز المشاركة السياسية التي بدورها تحقق مبدأ الديمقراطية.

قائمة المراجع:

Dominique Schnpper. (2000). qu'est-ce que la citoyennete? (ed1، المحرر) *Gallimard*(75)، 10.

ابراهيم ابراش. (1998). علم اجتماع السياسة. الصفحات 145-146.

أحمد بن مرسلي. (2007). *مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال* (الإصدار ط3). ديوان المطبوعات الجامعية.

احمد عبد الحميد عبد الحق. (بلا تاريخ). الاثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب المسلم و سبل علاجها. تم الاسترداد من https://www.academia.edu/32743760/%D8%A7%D9%84%D8%A2%D8%AB%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A9_%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A_%D8%B9

إمام شكري،ابراهيم القطان. (2009). *الاعلام العربي و الوعي السياسي للمراهقين:دراسة دور الفضائيات العربية في تنمية الوعي السياسي للطلاب*. مركز الاسكندرية.

بن قفة سعاد. (2011_2012). المشاركة السياسية في الجزائر ،اليات التقنين الأسري نموذجا (1962-2005. علم اجتماع التنمية.

بوبكر،جميلي. (2010). الشباب و المشاركة السياسية ،دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي ،بجامعة قسنطينة. *رسالة دكتوراه في علم الإجتماع التنمية ،كلية العلوم الإجتماعية* .

حنان ،بوشلاغم. (2016). دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز و ترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي ،دراسة ميدانية لعينة من الطلبة المستخدمين للفايسبوك ،جامعة جيجل. *دفاتر المخبر، 11*(02)، صفحة 176.

سارة،دباغي. (2018). التنشئة السياسية و ترسيخ ثقافة الحكم الراشد. *مجلة مدارات سياسية، 02*(07)، 139.

سميرة،حمودي. (2016). الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين،جامعة تلمسان أنموذجا. *مذكرة ماجستير في علم الإجتماع السياسي* . (كلية العلوم العوم الانسانية و الاجتماعية، المحرر)

عبد القادر قندوز،مبطوش الحاج. (2021). واقع المشاركة السياسية في الجزائر بعد الحراك الشعبي ل22فبراير 2019. *مجلة الرقد في الدراسات السياسية، 03*(01)، الصفحات 74-73.

محمد،بوحوالي. (2021). استخدام وسائل الاعلام الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي :شبكةتويتر نموذجا ،دراسة تحليلية لعينة من صفحات وسائل اعلام عبر التويتر. *مجلة الاتصال و الصحافة، 08*(01)، صفحة 717.

محمود،هثيمي. (2014). *العلاقات العامة و شبكات التواصل الإجتماعي* (الإصدار ط1). الاردن ،عمان : دار أسامة للنشر.

مختار،بن فطة ،حيلاني كوبيبي معاشو. (جوان , 2017). دور الميديا الاجتماعية في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب. *مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية و التاريخية، 08*(01)، 322.

مغزيلي،نوال. (2017). ازمة المشاركة السياسية في الجزائر بين ضعف الوعي لدى الناخب . *المركز الديمقراطي العربي*.

منى ،بن عون. (2016). مواقع التواصل الاجتماعي و المشاركة السياسية. *مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية،جامعة تبسة ، 09*(01)، صفحة 464.